لا يقال هذا يخالف لقوله عم اول ما يحاسب به صلوة لان هذا فيما بين العبد وربه
وحديث الباب فيما بين العباد يدل عليه بين الناس خ ابن عباس رضه روى البخاري عنه
اهون الناس عذابا ابو طالب وهو متنعل بنعلين يغلي منهما دماغه فيه دلالة على
تفاوت عذاب الكفار وسبق بيان وجه التخفيف عنهم مع استوائهم في جريمة الكفر
في الباب الثالث في حديث لا ينفعه فصل ق ابو هريرة رضه اسعا على الرواية عنه
كل ابن ادم تاكله الارض يعني كل اجزاء ابن ادم تبلى الا عجب الذنب وهو بفتح العين
وسكون الجيم هو العظم الذي في اسفل الصلب عند العجز ويقال له العجم ايضا
منه خلق وفيه يركب المراد منه ان عجب الذنب يطول بقاؤه لا انه لا يبلى اصلا لما روى
في حديث اخر ان عجب الذنب اول ما يخلق واخر ما يبلى قيل الحكمة في طول بقائه
انه قاعدة بدن الانسان فبالحرى ان يكون اصلب من الجميع كقاعدة الجدار
قيل خص من هذا الحديث الانبياء عم لان الله تعالى حرم على الارض اجسادهم
م ابو هريرة رضه روى مسلم عنه كل المسلم على المسلم حرام دمه اي اراقة دمه
بلا حق وهو فاعل حرام او بدل من كل المسلم بدل البعض من الكل وعرضه
اي هتك حرمته بلا استحقاق له وماله اي اخذ ماله بالغصب ق ابو هريرة رضه اسعا
على الرواية عنه كل امتي معافا اسم مفعول من المعافات وهي من العفو
مرفوع تقديرا خبر كل يعني كلهم سالمون عن الناس وايديهم الا المجاهرين
المراد بهم الذين جاهروا بمعاصيهم وتحدثوا ما ستر الله عليهم من ذنوبهم
فيواخذون بها في الدنيا باقامة الحدود عليهم وغيرها وروي الا المجاهرون
فوجهه ان يقال معافا في معنى النفي فيكون استثناء من كلام غير موجب
وان من الاجهار ان يعمل العبد بالليل عملا ثم يصبح قد ستره ربه فيقول يا فلان
قد عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه
خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى ان اريد
من الامة امة الاجابة وهم المؤمنون فالاستثناء منقطع لان العصيان
به من اطاع غير متصور وان اريد امة الدعوة وهم الذين بعث اليهم
فالاستثناء متصل قيل ومن يابى قال ومن اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى

المراد من

المراد من العصيان عدم تصديقه عم لا الاتيان بمنهية ق ابو هريرة رضه عنه
اسعا على الرواية عنه كل سلامى من الناس عليه صدقة اوجب الصدقة على السلامى
مجازا وفي الحقيقة واجبة على صاحبه كل يوم تطلع فيه الشمس بالنصب العامل فيه
عليه ويجوز رفعه بان يكون مبتدأ والجمل التي بعده اخباره والراجع منها
اليه محذوف اي تعدل فيه وتعين فيه ويكون استينافا جوابا عمن قال من يقدر
على الصدقة عدد السلامى تعدل بين اثنين وهو في تاويل المصدر مبتدأ خبره
صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه هذا الفعل ايضا
مبتدأ اي اعانتك اياه في دابته وخبره صدقة والكلمة الطيبة صدقة يعني
اجرها كاجر صدقة حذف المضافان وحرف التشبيه للمبالغة وكذا المعنى في اخواته
وهذا تشبيه محسوس بمحسوس والجامع عقلي وهو ترتب الثواب على كل واحد منهما
وبكل خطوة وهو مبتدأ الباء فيه زائدة تمشيها الى الصلوة صدقة اطلق على الكلمة
الطيبة كذكر الله تعالى وعلى الخطوة الى الصلوة صدقة مع ان نفعها غير متعد الى الغير
للمشاكلة او تشبيها لهما بالمال في سببية الاجر وقيل معناه انها صدقة
على نفس الفاعل وتميط الاذى عن الطريق صدقة تقدم التوضيح لهذا في الباب الثاني
في حديث انه خلق كل انسان على ستين وثلثمائة مفصل ق ابو موسى رضه
اسعا على الرواية عنه كل شراب اسكر فهو حرام من اعتبر الاسكار هنا بالقوة منع شراب
المثلث ومن اعتبر بالفعل كابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله لم يمنعه لان القليل منه
غير مسكر بالفعل واما القليل من الخمر فحرام وان لم يسكر بالفعل لانه منصوص عليه
م ابن عمر رضه روى مسلم عنه كل شيء بقدر وهو تعليق الارادة بالاشياء في اوقاتها
الخاصة وهو تفصيل للقضاء الذي هو الارادة الازلية المقتضية لنظام
الموجودات على ترتيب حتى العجز والكيس اي الحمق والظرافة قال الشراح
روي بالرفع عطفا على كل وبالجر عطفا على شيء لكن الاولى ان يكون مجرورا
بحتى وهذه الغاية وقعت للتحقير يعني كل شيء من الموجودات بقدر
حتى العجز والكيس المختصين بالنفس انفعها اما مطلقا او غالبا ويجوز ان يكون
الكيس للتعظيم لانه موصل الى البغية والعجز للتحقير لانه غير موصل اليها او الكيس والعجز

السلامى هو المفصل في البدن